

نصائح صادقة وأمينة

اعلم يا ولدي الحبيب ! إنّي لك ناصح أمين ! إنّ هذه طريقة الله !

إنّ تعاليم حبيبنا وشيخنا و مرشدنا الأعلى ، ختم الولاية المحمدية بلا منازع أحمد ابن محمد التجاني قدس الله سره ، قد هجرت في زماننا هذا من قبل الكثير.

فمنذ رحيل الشيخ الأكبر ، و المرشد الجليل قدس الله سره و نقلته من الدار ترابية إلى الدار نورانية ، و رحيل أصحابه الشجعان الهداة إلى الكمال ، و رحيل الذين اقتفوا آثارهم خطوة خطوة ، تقع الكثير من الأشياء في هذه الطريقة المباركة ؛ أشياء لا صلة لها بتربيته الشريفة قدس الله سره . فقد أحدثت عادات تبعد التلميذ بالكلية عن الهدف المحدد .

إنّ هذه البدع وهذه الأفعال ليست مرضية ، بل هي منكرة ؛ سيتبرأ منها قدس الله سره أمام الله و رسوله صلى الله عليه و سلم يوم القيامة .

ولذلك إخواني الأعزاء ! اتقوا الله حق تقاته ! و لا تسيؤوا إلى النبي صلى الله عليه و سلم و إلى خليفته ، عبر هذه الطريقة الشريفة ، بتشويه سمعتها ببدعكم و بتصرفاتكم .

و لقد عجبت لمن بلغه قول حبيبنا و شيخنا سيدنا أحمد التجاني قدس الله سره متحدثا عن كتاب "جواهر المعاني" : " قد كمل تهذيب هذا الكناش و تنقيحه و انفتحت بعون الله عز و جل مساره و تفريجه برواية عنا و سماع منا ، فلا جرم أن العمل فيه على هذه النسخة المكتوب على آخرها هذا الرسم و أن ما سواها من النسخ راجعة إلى هذه ، و كل

ما فيها مما يخالف هذه النسخة يجب تركه... " كيف لا يتبع أمره ولا يعمل بما في هذا
الكتاب من تعاليم شريفة .

